أخمْليش، أو الخَمْليشي أسرة شريفة يقول عنها النسابة إدريس الفضيلي في *الدرر البهية* إنها إدريسية تنحدر من أحمد بن محمد بن إدريس الثاني، ولها نفوذ كبير في قبائل الريف وخاصة في قبائل صنهاجة حيث توجد الزاوية الأم للأسرة الخمليشية التابعة للطريقة الناصرية.

ويبدو أن أول فرد من هذه الأسرة استقر بصنهاجة هو يحيى بن أحمد بن عبد الرحمان بن يحي ابن يخلف بن إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن أحمد بن محمد بن إدريس الثاني، وقد نزل بمدشر القناطر بقبيلة بونصر حيث أسس في العقد السابع من القرن العاشر الهجري زاويته المعروفة بزاوية القناطر التي أصبحت هي الزاوية الأم للأسرة الخمليشية.

وقد توفي يحيى المذكور بقرية امسد بقبيلة بني بشير حيث يوجد ضريحه الذي تقام حوله عمارة كبيرة كل سنة، وقد خلّف أربعة أولاد كان أشهرهم محمد الذي خلّف بدوره ثلاثة أولاد أشهرهم محمد الكبير، وأشهر أولاده الثلاثة محمد الصديق.

انتشر خلف يحيى بجميع قبائل صنهاجة حيث نجد أولاد أخمليش في القبائل التالية : بني بونصر، وبني بشير، وبني خنوس، وبني مزدوي، وبني أحمد، وبني بوشيبت، وتغزوت، وترگيست وزرقات، وكتامة. وأما فروع الأسرة اليوم فعددها أربعة هي : أولاد الصديق، وأولاد الفاسي، وأولاد الدرويش، وأولاد سيدي الحاج علي.

وتشهد الوثائق التي نتوفر عليها أن شيوخ هذه الأسرة أسهموا إسهاما كبيرا في المحافظة على الأمن والاستقرار بقبائل صنهاجة، وكان المخزن يعتمد عليهم في بسط نفوذه بناحية الريف.

وتجدر الإشارة إلى أن موليارا (Auguste Moulieras) يدعي أن كلمة أخمليش معناها في اللهجة الريفية "المبارك" أو "المبروك"، وقد وجدنا بعض أفراد هذه الأسرة مكتوبا "خمليش" في بعض الظهائر السلطانية.

إ. العضيلي، *الدرر البهية*.

Auguste Moulièras, *Le Maroc inconnu*, Oran 1895-1899 ; Cerdeira (Clemente), *Apuntes para la historia del Rif*, Madrid-Ceuta 1926 ; Capaz (Loronel), *La familia de Ulad Ajamlichen y suatolengo en Senhaya*, Ceuta 1935 ; Rodriguez Srola (J.), *Estudio sobre los chorfa Ajamlichen*, Tetuan 1952.

محمد ابن عزوز حكيم

أخمْليش، محمد الصديق، أحد أقطاب الزاوية الخمليشية التي تأسست في الريف بصنهاجة السراير. جده الأعلى هو يحيى بن عبد الرحمان بن يحيى الصنهاجي الخمليشي الذي عاش في النصف الأول من القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر. أما والده فهو سيدي محمد الكبير صاحب زاوية القنطرة بقبيلة بني بوناصر.

عاصر المترجم ثلاثة سلاطين من الأسرة العلوية، هم مولاي عبد الرحمان بن هشام، وسيدي محمد بن عبدالرحمان، ومولاي الحسن. وقد نضجت شخصيته الدينية والعلمية منذ الثلث الأول من القرن التاسع عشر، إذ نجده في غضون هذا التاريخ عالما متضلعا في الفقه والتوحيد والنحو، وكانت زاويته التي أسسها في أزرواس بقبيلة بوناصر تضطلع منذ ذلك التاريخ بالدور الذي تقوم به عادة الزوايا في المغرب، ألا وهو دور التحكيم لحل مشاكل الجماعات والأفراد. نتبين، مثلا، من إحدى الوثائق أنه شهد في قسمة إرث على الشكل التالي : "شهد بذلك من حضر لهذا الصلح وحققه كيف ذكر وهو لدى إمام محمد خمليش وفاصلهم على ذلك بعد التحقيق والتأمل على طيب أنفسهم" (آخر ربيع الأول 1253 / 4 غشت 1837). على أن ذروة تنامي نفوذ المترجم والزاوية الخمليشية على العموم هي الفترة التي تطابق النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فقد تراخت يومئذ قبضة السلطة المركزية على إقليم الريف مما أحدث فراغا وأعطى الزاوية بالتالي دفعة قوية من النفوذ كقوة دينية لا مناص للقبائل عن إلتماس وساطتها لحل مشاكلها. وحيث إن محمد الصديق احتفظ بعلاقات طيبة مع السلطة المركزية، فقد زاد إعتماد المخزن عليه ليكون همزة وصل بينه وبين القبائل. وكان نفوذه يستغل في شتى الميادين بما فيها جباية الضرائب والواجبات المخزنية. من ذلك أن المترجم كتب إلى كافة صنهاجة في رسالة غير مؤرخة يقول فيها : "يرد عليكم أصحاب الباشا قائد الرحى ومن معه وصحبتهم كتاب يأمركم بأعمال كل قبيلة شيخها بجمع المال والذعائر والمعاملات على العادة نأمركم خيرا بأصحابه ونؤكد به عليكم وأعجلوا ولا تستهزئوا".

وإليه أيضا كان المخزن يلتجئ عند ظهور الأخطار الخارجية ليذكي في نفوس الريفيين حب الجهاد. تبلور هذا الدور على الخصوص غداة حرب تطوان ضد الإسبان (1859 ـ 1860)، حيث دارت بينه وبين السلطان سيدي محمد بن عبدالرحمان مراسلات عديدة تشهد على أهمية الدور الذي لعبه خلال هذه الحرب. ومن مؤثراته الجليلة في هذا المجال وضعه حدا للنزاعات الداخلية التي كانت تشل القبائل وتقعدها عن الجهاد. من ذلك الصلح الذي عقده بتوقيعه في 14 رجب 1276 / 6 فبراير 1860، بين أهل ورغة ومرنيسة. وهكذا فقد خرجت القبائل التي كانت تقاتل بعضها بالأمس مجاهدة مناضلة. ويذكر ميشو بلير بالفعل أنه جمع المحاربين الريفيين بشكل كثيف وقادهم إلى مولاي العباس قائد الجيش المخزني. وهذا ما يستشف أيضا من الرسالة التالية التي وجهها إليه السلطان سيدي محمد بن عبدالرحمان :

"وصلنا ما كتبته عن إستعداد قبائل الناحية للقيام بالحرب المقدسة، واجبك أن تهيء الحركة وتأتي حسب ما صرحت لك بنفسك معهم، تلتمس منا أن نبين لك المكان الذي يجب أن تتجهون إليه، سنقوم بتنصيب مكان إقامتكم. فلتعطِ توجهيات لتموين صنهاجة وأصدقاؤك في نفس الوقت نوصيك برعاية الرجال الذين معك والإعتناء

بهم نظرا للحالة الصعبة التي توجد عليها تلك القبائل...".

توفي المترجم في 10 شعبان 1297 / 18 يوليوز 1880.

م. الحامد أخمليش، *تقييد حول الشرفاء الخمالشة*، مخطوط ؛ أ. أشعبان، *الزاوية الخمليشية*، شعبة التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 78 . 1979.

Michaux Bellaire, *Le Rif*; Direction des Affaires indigènes, Rabat 1925 ; P. Pascon, *Les Béni Boufrah*, Rabat 1983.

محمد الأمين البزاز

أخَمْلِيش، محمد الكبير (الثاني) بن محمد، آلت إليه مَشيخة زوايا هذه الأسرة بقبائل صنهاجة بعد وفاة عمه الشيخ محمد الصديق بن محمد الكبير (الأول) بن أحمد بن يحي.

وأقدم وثيقة نتوفر عليها لحد الآن تتعلق بصاحب الترجمة هي الرسالة التي وجهها له الحسن الأول يوم 23 شوال 1306 / 22 يونيو 1889 يقول له فيها إنه أصدر أوامره إلى عامله بصنهاجة لكي يلتحق صحبة قبيلته بالركب السلطاني الذي في طريقه من فاس إلى تطوان، وجاء في الرسالة : "نخبرك بهذا لتكون منه على علم وتعمل على تنفيذه وتلتحق أنت كذلك بأعتابنا الشريفة عاجلاً".

ومما يدل على أن صاحب الترجمة كان مثل أسلافه في خدمة المخزن الظهير الذي أصدره السلطان مولاي عبد العزيز يوم 5 ربيع الثاني 1320 / 12 يوليوز 1902 يأمر من يقف عليه أن يحيط الشيخ محمد الكبير بالتوقير والاحترام.

وعندما أقدم أهل فاس على خلع السلطان مولاي عبد العزيز ومبايعة أخيه مولاي عبد الحفيظ، كتب من ولَّوه أمر الخلافة بفاس إلى أن يصل إليها السلطان الجديد، وهو الشريف مولاي عبد السلام الأمراني، رسالة إلى صاحب الترجمة بتاريخ 4 ذي الحجة 1325 / 8 يناير 1908 يخبره فيها بذلك كله ويطلب منه إرسال بيعة قبائل صنهاجة لمولاي عبد الحفيظ.

ويستفاد من المصادر الإسبانية أن صاحب الترجمة وقف من الثائر أبي حمارة موقف المعارض لتسرب نفوذه إلى قبائل صنهاجة، الشيء الذي تؤكده عدة رسائل وجهها الثائر إلى قبائل صنهاجة وبني عمرت وبني مزلوي وتغزوت بتاريخ فاتح محرم 1325 / 14 فبراير 1907 يأمرهم فيها بتخريب الزاوية الخمليشية الواقعة بمدشر التفاح بقبيلة بني عمرت، وفي هذا الصدد جاء في رسالة وجهها له السلطان مولاي عبد الحفيظ يوم 3 شعبان 1326 / 30 غشت 1908 يقول له فيها إنه واثق من إخلاصه وتعلقه بعرشه، شأنه في ذلك شأن ما كان عليه أسلافه، كما نتوفر على رسالة أخرى بتاريخ 23 شعبان من نفس السنة / 20 سبتمبر يقول له فيها إنه على علم بما يقوم به من دعاية ضد الثائر أبي حمارة ويحثه على متابعة عمله.

وهناك رسالة ثالثة من نفس السلطان بتاريخ 19 جمادى الثانية 1327 / 8 يوليوز 1909 يخبر فيها صاحب الترجمة بأنه توصل برسالته حول تقدم الجيش الإسباني بأرض المغرب وأنه يتعين عليه أن يكون على بال من أمره.

وتقول المصادر الإسبانية إن صاحب الترجمة كان بجانب الشريف مولاي محمد أمزيان يعينه في حركته ضد أبي حمارة أولا ثم في مقاومته المسلحة ضد الغزو الإسباني لقبائل الكرت المجاورة لمدينة مليلة، وذلك منذ اندلاع الثورة في 14 جمادى الثانية 1327 / 3 يوليوز 1909 إلى أن استشهد الشريف أمزيان بمعركة عزيب علال وقدور يوم 28 جمادى الأولى 1330 / 15 ماي 1912 وتشهد نفس المصادر على أن الشيخ محمد الكبير كان قد انضم إلى الثورة الريفية التي تزعمها محمد بن عبد الكريم الخطابي منذ اللحظة الأولى أي في شهر رمضان 1339 / 9 يونيو 1921، غير أن كبر سنه لم يسمح له بالمشاركة الشخصية في المقاومة، فكان ينوب عنه في ذلك ولداه سيدي محمد الفلاح ومولاي الصديق. وكانت وفاته سنة 1347 / 1928.

Cerdeira (Clemente), *Apuntos para La historia del Rif*, Madrid-Ceuta 1926 ; Capaz (Coronel), *La familia de Ulad Ajamlich y suabolengo en Senhaya*, Ceuta 1935 ; Rodriguez Erola (José), *Estudio sobre Los chorfa Ajamlichen* , Tetuan 1952 ; Et-tabyi, *Miscelanea marroqui*, Tetuan 1953 ; *Retazos de historia marroquí*, Tetuan 1955.

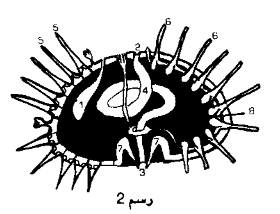
محمد ابن عزوز حكيم

أخَنُّوسْ (قصر ــ) ← **تافيلالت**

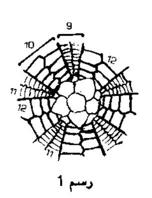
أخنيفرة ← خنيفرة

أخينُوس أو قُنفذ البحر. يُعتبر الفيلسوف الإغريقي أرسطو أول من أطلق اسم أخينوس "Echinus" أو قنفذ البحر على هذا الحيوان المتوسطي Paracentrotus lividus الذي سنتخذه كنوع نمط للتعريف بهاته الفصيلة من الحيوانات البحرية التي ظهرت حسب الدراسات الجيولوجية قبل 450 مليون سنة تقريبا.

1 ـ منسل
2 ـ الشرج
3 ـ الفم
4 ـ القصبة الهضمية
5 ـ أشواك
6 ـ أرجل
7 ـ جهاز مضغي
8 ـ جهاز مائي
9 ـ منطقة قنائية
10 ـ منطقة بيقنائية
11 ـ صفيحات شعاعية
12 ـ صفيحات بيشعاعية



رسم 2



رسم 1

على شكل كروي أفطس لا يُرى لأخينُوس رأس ولا جسم ولا مفاصل، فهو محاط من كل جانب بعدد من الأشواك التي إذا نُزعت تكشف عن قوقعة كروية الشكل مخططة بعشرين صفًا عموديا من الصفيحات السداسيات الشكل والمتراصة فيما بينها (رسم 1). تنقسم القوقعة بفعل هاته الصفوف إلى عشرة مناطق تتكون كل واحدة